المادّة: الفلسفة

المستوى: 3 ع ت

التّاريخ: 2022/05/19

المدّة: 02 ســا و 30 د

امتحان البكالوريا التَّجريبيَّة

على المترشِّح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين.

الموضوع الأوَّل

هل تخضع جميع ظواهر الكون لمبدأ الحتميَّة؟

المطلوب:

أكتب مقالة فلسفيّة تبرز فيها ما يلي:

1) طرح المشكلة. (2.5 ن)

2) الأطروحة: حججها ونقدها (5 ن)

3) نقيض الأطروحة: حججها ونقدها. (5 ن)

4) تحديد الموقف. (5 ن)

5) حلّ المشكلة. (2.5 ن)

الموضوع الثَّاني

" إن التّجريب على الأحياء ممكن وعلى منوال التّجريب في الجوامد ".

المطلوب:

أكتب مقالة فلسفيَّة تدافع فيها عن الأطروحة مبرّزًا فيها ما يلي:

1) طرح المشكلة. (2.5)

2) عرض منطق الأطروحة. (5ن)

3) الدِّفاع عنها بحجج وبراهين. (5ن)

4) عرض منطق الخصوم ونقده.(5ن)

5) حل المشكلة. (2.5)

النّص:

"... إنّ المرء يولد بمفرده، ويموت بمفرده، ولكنّه لا يحيا إلاّ مع الآخريــن وبالآخرين وللآخرين. وإذا كان قد وقع في ظنّ البعض أن الشّعور الفردي إنّما هو ذلك الوعي الخاص الذي نستشعر معه أنّنا موجودين وحدنا دون الآخرين... فإنّ الوجود بدون الآخرين هو نفسه صورة من صــور الوجود مع الآخرين، بمعنى أنّ الشّعور الفردي لا ينطوي على أيّ انفصال مطلق عن عالم "الغير" الذي هو من مقوّمات الوجــود الإنساني بصفــة عامّة.

وكما أنّه ليس ثمّة ذات بدون العالم، فإنّه ليس ثمّــة ذات بدون الغير. وسواء أكان الغير هو الخصم الــذي أتصارع معه وأتمرّد عليه وأسخر منه، أم كان هو الصّديق الذي أتعاطف معه وأنجذب نحوه وأبادله حبّا بحــبّ، فإنّني في كلتــا الحالتين لا أستطيــع أن أعيش بدونه، ولا أملك سوى أن أحدّد وجــودي إزاءه ".

" زكريا ابراهيم " من كتابه: " مشكلة الإنسان"، مكتبة مصر، ص 153

المطلوب:

أكتب مقالًا فلسفيًّا مبرزًا من خلاله ما يلي:

1) المشكلة الّتي يعالجها النّص. (2.5 ن)

2) أطروحة صاحب النّص. (5 ن)

3) **الحجج المعتمدة.** (5 ن)

4) مناقشة النّص.(5 ن)

5) حلّ المشكلة. (2.5 ن)

بالتّوفيق للجميع

المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 ع ت

التّاريخ: 2022/05/19
المدّة: 02 سا و 30 د

تصحيح امتحان البكالوريا التّجريبي

الموضوع الأوّل

هل تخضع جميع ظواهر الكون لمبدأ الحتميَّة؟

تفكيك مفاهيم السُّؤال:

- قضيَّة تقبل الاثبات ← تخضع ظواهر الكون لحتميَّة مطلقة.
- وأخرى تقبل النفي ← الظواهر الطَّبيعيَّة لا تخضع لحتميَّة مطلقة.
- تركيب أو تجــاوز ← تخضع ظواهر الكون للحتميَّة واللَّاحتميَّة.
- حل منطقي مقبول ← لكل مجال علمي مبادئه.

إعادة صياغة الاشكاليَّة:

هو فعلا يمكن القول بأنَّ الظَّواهر تخضع للحتميَّة المطلقة أم هناك ظواهر نقلت منها؟

الأطروحة:

طرح المشكلة:

العلم يسعى إلى ضبط الظَّواهر ضبطًا دقيقاً و هو في هــذه يعتمد على جملة مــن المبادئ الصَّارمة يستطيع بواسطتها رد الظَّواهر إلى شروط معلومة ومن أبرز مــا يعتمد عليه العلم مبدأ الحتميَّة (تعريفها) و هي إحدى تجلِّيات الفكر الرِّياضي في الفيزياء النيوتونيَّة (نسبة إلى نيوتن) لكن العلماء قد اختلفوا حــول المبدأ إذ منهم من يقر بالحتميَّة المطلقة في حين يذهب آخرون إلى تجاوزها بناء على نتائج العلم.

طرح الاشكال:

فهل فعلا كل ظواهــر الكون تخضع بصــرامة لمبدأ الحتميَّة؟ وبتعبير آخر هل إذا توفَّرت نفــس الشُّروط حصلت نفس النَّتائج بالضَّرورة؟

محاولة حل المشكلة:

الأطروحة: ذهب الكثير من الفلاسفة إلى أنَّ الإقرار بالحتميَّة كأســاس علمي بحيث أنَّه إذا كان لكلِّ ظاهرة سبب فإنَّ تكرار نفس الأسباب يؤدِّي إلى نفس النَّتائج وهـذ رأي "نيوتن" أو الفيزياء الكلاسيكيَّة الَّــتي تدرس عالم الإجرام.

البرهان:

1) إنَّ قيمة العلم متأتية من إمكانية التَّنبُّؤ، ولا تنبُّؤ دون الإيمان بخضوع الظَّواهر لنظام ثابت بعيد عن التَّناقض.

2) التَّنبؤ أساس القوانين و بالتَّالي قيام العلوم.

3) الحوادث لا تحدث عبثاً بل لها شروط محدد إذا توفَّرت هذه الشُّروط تحقَّقت النَّتائج حتمًا.

يقول "بو انكاري" (العلم حتمي وذلك بالبداهة، لأنَّه لولاها لما أن يكون).

ويقول أيضاً:(إذا عالما لا تسوده الحتميَّة هو عالم موصد في وجه العلماء لأنَّ العلمي بطبيعته حتمي).

ويقول "لا بلاس" (يجب علينا أن نعتبر الحالة الرَّاهنة للكون نتيجة لحالته السَّابقة وسبباً لحالته الَّتي تحرك الطَّبيعية لا يستطاع أن يعبر بصيغة واحد عن حركات أكبر، وأخف الذَّرات وزنا فلا يرتاب في شيء ويكون المستقبل والحاضر ماثلين أمام عينيه.)

دعم بأمثلة من الفيزياء وعلم الفلك.

النَّقد:

إنَّ وجود نظام صارم للكون لا يعني بالضَّرورة أنَّ الحوادث تخضع لحتميَّة عمياء والَّا كيف نفسِّر عجز العلماء عن التَّنبُّؤ بكثير من الحوادث (الزَّلازل .....)، ولذا لم يعمر هذا الاعتقاد طويلًا حتّى دارت حوله الشُّكوك.

نقيض الأطروحة:

وفي المقابل منم الرّي السَّابق يذهب فلاسفة و علماء آخرون إلى القول بأنَّ مبدأ الحتميَّة ليس مبدأ مطلقًا وهذا ما يتبنَّاه أنصار الفيزياء المعاصرة.

البرهان:

1) أدَّت الأبحاث العلميَّة على الذَّرة إلى الإيمان باللَّاحتميَّة بدل الحتميَّة.

2) الأجسام الصَّغيرة لا تخضع للحتميَّة بل للاحتميَّة.

3) نظريَّة النِّسبيَّة غيَّرت المفاهيم حيث أصبح العلم نسبيًّا.

يقول هايزنبرق:(يمكن إبراز الخلاف بين الفيزياء المعاصرة والفيزياء الكلاسيكيَّة من خلال علاقة الارتياب).

- توصَّل هايزمبرق عام 1927م إلى أنَّ قياس موقع الالكترون (الجسم) و سرعته في نفس الوقت أمر صعب للغاية واكتفى فقط بحساب احتمالات ا لخطأ في التوقع ووصل إلى القوانين التَّالية:

أ- كلَّما كان قياس موقع جسم دقيق غيَّرة هذه الدقَّة كميَّة الحركة.

ب- لا يمكن قياس موقع الجسم و سرعته معًا قساسًا دقيقًا.

النَّقد:

رغم أنَّ هذه الأبحاث في فيزياء الذَّرَّة أثبتت أنَّ عالم الذَّرَّة يخضع للَّاحتميَّة و حساب الاحتمال فإنَّ هذا

مرتبط بمدى تطـــوُّر أدوات الملاحظة و القياس فقـــد تكوَّرت الآلات و يمكن تجاوز العلم نقص الوسائل و عدم دقَّتها لهذا فالتَّحديد الرِّياضي للعلاقات بين الظَّواهر أن يحل المسألة.

التَّركيب:

كي نتجاوز هذا المأزق الاستمولوجي حـــاول جميع العلماء الجمع بين المبـــدأين (الحتميَّة و اللَّاحتميَّة) مثلما فعـــل بروغلي عندما اعتمـــد مبدأ حساب الاحتمال بمعنى أنَّ مبدأ الحتميَّة أصبـــح نسبيًّا و لكنَّه قاعدة أساسيَّة.

إنَّ نظريَّات الذَّرة في الفيزياء الحديثة لا تهدم مبدأ الحتميَّة و إنَّما تهدم فكرو القوانين الصَّارمة أي الاعتقاد السكوني.

حل المشكلة:

في الأخير يمكن أن نصل إلى القول أنَّه تختلف المبادئ حسب المجال أي لكلِّ مجال مبادئه و لكلِّ علم قوانينه و قواعده وبالتَّالي فإنَّ الحتميَّة مبدأ أساسيًّا في الفيزياء النيوتونيَّة الكونيَّة الكلاسيكيَّة و اللأَّحتميَّـــة ضرر في الميكرو فيزياء (المجهريَّة).

الموضوع الثَّاني

الطَّريقة: استقصاء الوضع.

1) **طرح المشكلة:**

تمهيد: الفكرة الشَّائعة: لا يمكن تطبيق المنهج التَّجريبي على ال أحياء لوجود جملة من العوائق.

تأسيس: هناك فكرة تناقضها وهي أنَّ التَّجريب على الأحياء في تجاوز العوائق.

طرح السُّؤال: كيف ندافع عن صحَّة هـــذه الأطروحة الَّتي تقر بتجـــاوز العوائق في البحث والتَّجريب على الأحياء بنفس الطَّريقة كما على الجوامد؟ وما هي الحجـــج الواجب اعتمادها للاستدلال والبرهنة على قيام البيولوجيا كعلم له نتائجه؟ وبالتَّالي الرد على الخصوم؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة:

ذهب بعض المفكِّرين من علماء وفلاسفة أنَّ مجال البحث في الأحياء قد ذهب بعيدا متجاوزًا تلك العوائق الَّتي حالة دون إمكانيَّة التَّجريب قونًا مـــن الزَّمن وأنَّ العلماء البيولوجيـــون أخضعوا المادَّة الحيَّة لنفس المنهج التَّجريبي وهم بذلك خلَّصو الكائن الحي من قيود التَّفسير الميتافيزيقي يـــرد وظائفه وظواهره إلى الحتميَّة والتَّفسير الآلي ومن هؤلاء نجد "داورين" و "لامارك" "كلود برنار" إلخ........

تدعيم الأطروحة بحجج وباهين:

1) إنَّ العضويَّة تتكوَّن من العناصر الَّتي تتكوَّن منها المادَّة الجامدة.

2) إن الوظائف الحيويَّة ليست سوى تفاعلات تحرِّكها آليات تخضع لنظام محكـــم يمكن تفسيره علميًّا

استنادا إلى التَّجربة.

3) تطوُّر وسائل الملاحظات والكشف.

4) اكتشاف الوراثة المعاصرة.

5) التهيج-زراعة الأعضاء – الاستنساخ- العالم.

التَّدعيم بالأقوال:

يقول داروين:(يجب فهم الكائنات الحيَّة عن طريق البيئة الخارجيَّة والسُّلالات السَّابقة).

يقول كلوديرنار:(لا بد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائيَّة المنهج التَّجريبي ولكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصَّة).

عرض منطقة الخصوم والرَّد عليهم:

للأطروحة المعروضة دفاع خصوم وهم أنصار المنهج التَّجريبي الكلاسيكيُّون، فقد أقرُّوا بعدم إمكانيَّة دراسة العضويَّة دراسة تجريبيَّة مثل المادَّة الجامدة لما تتميَّز به من خصائص (التَّنفس – التَّغذية – النُّمو) ونظراً لتشابك وظائفها وتعقُّدها وعدم توفُّر الوسائل الملائمة، وكذلك تلك العوائق النَّاتجة عن الاعتبارات الأخلاقيَّة وتحريم التَّشريح وعائق التَّشريح و تعميم النَّتائج كل هذا يقف حاجزاً أمام البحث التَّجريبي الموضوعي، ومن بين هؤلاء الرَّافضين لإدخال التَّجريب على الأحياء نجد "كوفييه" الَّذي قال:(إنَّ سائر أجزاء الجسم الحيّ مترابطة فيما بينها، فهي لا تستطيع الحركة إلَّا بمقدار ما تتحرَّك كلُّها معً، والرَّغبة في فصل جزء معناه نقله إلى نظام الذَّوات الميتة ومعناه تبديل ماهيته تبديلا تامًّا).

ولكن تلك الاعتراضات لم تستطع الوقوف في وجه العلماء ومن السَّذاجة أن تتحدَّث اليوم عن تلك الصُّعوبات و العقبات الَّتي لازمت البيولوجيا في بدايتها، لقد استطاع العلماء بفضل التَّطوُّر البيولوجي الهائل و تقدُّم تقنيَّات البحث العلمي و أساليبه أن يكتشفوا سر الكائن الحيّ، فقد تمكَّن العلماء من التَّدخُّل في الصِّفات الوراثيَّة و تعديلها و تهجين السلالات و تحسينها.....

حل المشكل:

ممَّا سبق تحليله و مناقشته نصل إلى القول أنَّ الأطروحة المطلوبة للدِّفاع صحيحة وأنَّ دفاعنا عنها قام على مبدأ عدم التَّناقض وما دامت أطروحة الخصوم كاذبة يعني أنَّ أطروحتنا صادقة و لهذا وجب الدِّفاع عنها و الأخذ بها و دحض الرَّأي الآخر وعليه دفاعنا مشروع مادامت الأطروحة المطلوبة للدِّفاع خالية من التَّناقض لأنَّ واقع و تاريخ العلم يؤكِّد ذلك.

الموضوع الثَّالث:

1) طرح المشكلة:

تمهيد: الانسان كائن اجتماعي على حسب تعبير "ابن خلدون" وأنَّه في اتِّصال بغيره وتواصله مهم يؤثِّر و يتأثَّر **وإذا** كانت الذَّات المدركة أو الأنا الواعية تتقاسم هذا التَّأثُّر مع الغير الَّذي هو أنا مغاير أو ذات أخرى أي هو الآخر، **فإنَّ** المفكِّرين من علماء وفلاسفة اجتماع و علماء النَّفس قد اختلفوا حول علاقة الأنا بالغير، فمنهم

من يرى أنَّ الانســـان هو الَّذي يؤثِّر كفرد في الغير و بالتَّالي هو من يُغيِّر مـــن وجوده روعيه و حريَّته ووجود الغير أي في الأحداث و التَّاريخ، وهناك من يرى خلاف ذلك، إذ يعتقد أنَّ الفرد أي الذَّات ماهي إلَّا أنا منفعلة تابعة لتجليات الغير لغةً و أخلاقًا و عادات و نُظمها مختلفـــة و بالتَّالي هي منصهرة في منظومة المجتمع وما يسطِّره الغير وما يمليه الآخرون.

طرح السُّؤال:

في ظل الاصطدام الفكري حقَّ لنا أن نتساءل:

ما علاقة الأنا بالغير ؟ وهل الغير ضروري لوجود الأنا وعيشها وانتعاشها؟

وبتعبير آخر: هل يمكن للأنا أن تعتمد عليها وشعورهـــا لإثبات وجودها أم لابد من وجود الآخر؟ وما موقف صاحب النَّص من هذا الشَّكل؟ وماهي حجَّته؟ وهل وُفِق في ذلك؟

محاولة حل المشكلة:

1) أطروحة صاحب النَّص:

إنَّ قراءتنا المتأنِّية والمستفهمة عن موقف صاحب النَّص تجلبنا إلى منطق النَّص حيث عبَّر المفكِّر "زكـــريا إبراهيم" عن رأيه حيث قال(إنَّ المرء يولد بمفرده و يموت بمفرده، ولكنَّه لا يحيا إلَّا مع الآخرين و بالآخرين وللآخرين) و هو بهذا يؤكِّد على ضرورة الغير بالنِّسبة للأنا و هو بذلك يُقرُّ احتضـــان الغير للإنسان بمجرَّد ولادته فلا عزلة و لا بعد عن الغير الَّذي هو والده و أسرته و معلِّموه أو مدرِّبوه و الغير أيضًا هو ذاك الَّذي نتقاسم معه عواطفنا فتحيا من أجله أزواجنا و أولادنا ا وأهلينا.

الحجج المعتمدة:

قد عمل صاحب النَّص على تبرير أطروحته استنادًا على جملة من الحجج و تمثَّلت فيما يلي:

أ- "الوجود بدون الآخرين هو نفسه صورة من صور الوجود مع الآخرين".

ب- "كما أنَّه ليس ثمَّة ذات بدون العالم، فإنَّه ليس ثمَّة ذات بدون الغير".

جـ- حجَّة بالمثال: "الغير هو الخصم.........الغير هو الصَّديق...."

النَّقد و التَّقويم:

إذا تفحَّصنا ما جاء به صاحب النَّص "زكريا إبراهيم" فإنَّنا نجده قد اعتمد على جملة من الحجج تنوَّعت بين ما هـــو واقعي و اجتماعي و تاريخي و إن لم يرِّح بهـــا وكذلك حجَّـــة بالمثال حين أشار إلى الصَّداقة و الخصومة، فكانت حجَّته منطقيَّة و مقنعة إلى حـدٍّ كبير، تتماشى و طبيعة الإنسان الاجتماعيَّـة و الَّتي طالما أكَّدها وجوده بل و أثبتها التَّاريخ على مختلف الأحقاب و العصور، فالإنســـان حريص على تواجـده لأجل الآخرين، إنَّ ما ذهب إليه صاحب النَّص و ما تحجَّج به و من أجله يؤكِّد علماء الاجتماع و من بينهـم "ابن خلدون" في مقولته الشَّهيرة "الانسان اجتماعي بطبيعته"، وإلى نفس المعنى ذهب "دوركايم" حين قـال "الانسان دمية يحرِّك خيوطه المجتمع" و كذلك ما ذهب إليه علماء النَّفس في تأكيدهم على دور الغير في الأثر الإيجابي و السِّلبي على الذَّات ممَّا يجعلنا نشعر بالأمان أو الخوف، ولكن رغم منطقيَّة تلك الحجـج

المؤكدة على دور الغير اجتماعيًّا و تاريخيًا و نفسيًا فإنَّ من خالفه في الرَّأي بحجَّة أنَّ الأنا ليس خاضعا لبيئته و ليس (عروسًا) يحرِّك خيوطه المجتمع، بل هو ناضج واعٍ مغيِّر مصحِّح لمساره و مصيره بحريَّته وهذه معطيات ذاتيَّة لا تكذَّب في ظل ما قام به رجال الإصلاح و الأنبياء عبر العصور بغية الخروج من الإطار المفروض إلَّا أنَّنا إذا غصنا في أعماق التَّاريخ و منذ الوجود الأوَّل لأب البشريَّة "سيِّدنا آدم" عليه السَّلام، مروراً بتداولات السُّلوك البشري في مختلف العصور الأولية و الوسطى و الحديثة و كذا المعاصرة، فإنَّنا لا يمكن أن نزداد إيماناً و ثقة بأنَّ تاريخ الانسان هو تلط العلاقة التقاسميَّة التَّشاركيَّة بين الفرد والجماعة أي بين الأنا و غيرها من الأنوات.

3) حل المشكلة:

ممَّا سبق من تحليله و مناقشته نصل في الأخير إلى القول بأنَّ ضرورة الغير بالنِّسبة للأنا لا يمكن انكارها كما يزداد هذا ا الأنا فهماً لذاته و توجيهًا لها و هو أيضًا لا يغيِّر إلَّا بوجود الوعي و الحريَّة لاستيعاب ما يدور حوله و لو لا هذا لتساوى كل الأفراد أمام تأثير الغير و لكُنَّا كُلَّنا يحتوينا قالب واحد محدّد اجتماعيًا و عقائديًا و عليه فإنَّ قيمة و دور الأنا في ذلك هي في ذلك التَّفاعل التَّواصلي.